كانت علامة مميزة في برامج حفلات أفراح وليالي السمر بالمجتمع

السامري والخماري والعرضة.. فنون شعبية احتلت جانباً مهماً في التراث الموسيقي الكويتي

السامري والخماري والعرضة.. فنون شعبية احتلت جانبا مهما في التراث الموسيقي الكويتي

«السامري» و«الخماري» و«العرضة» فنون شعبية احتلت مكانا مهما في تراث الكويت الموسيقي واستمدت اصالتها من البيئة الكويتية الزاخرة بمختلف فنون التراث الشعبي والذي حرصت الدولة على المحافظة عليه باعتباره جانبا خاصا من جوانب ثقافتها الموسيقية.

وباتت هذه الفنون جزءا لا يتجزأ من المخزون التراثي الموسيقي الكويتي وعلامة مميزة في برامج حفلات افراح وليالي السمر في المجتمع الكويتي بجميع مكوناته.

ولعل من أبرز هذه الفنون التراثية العريقة فن «السامري» الذي يمثل الأغنية الشعبية الجماعية بكل معانيها لما يتسم به من مرونة وملاءمة للذوق الجماعي حيث نسجت له نصوص وألحان عديدة.

وارجع الكثيرون تسمية السامري نسبة الى «السمر» إذ تجتمع مجموعة متجانسة من محبي الموسيقى والطرب في الأمسيات لأداء هذا النوع من الغناء الجماعي.

ويقوم اداء السامري على اداء قصيدة مغناة تتكون من قافيتين أو كما يطلق عليها محليا «قارعتين» إحداهما للشطر الأول والثانية للشطر الثاني من أبيات القصيدة وينقسم هذا الفن إلى نوعين هما «الحوطي» و«القروي».

ويعتمد فن السامري على العديد من الايقاعات ومن أبرزها الدفوف والمرواس والطبل والطار التي تضرب على وزن معين وقد تتناقس في صياغة الحانه مغنو وشعراء الفن الشعبي الذين ساهموا مساهمة فعالة في سرعة انتشاره بين الناس.

ولم يقتصر السامري على مجالس الرجال فقط وانما حظي بمكانة كبيرة بين النساء حيث كن يتغنين به في مجالسهن الخاصة وترقص على ايقاعاته الفتيات بعيدا عن انظار الرجال في شتى المناسبات السعيدة.

ويؤدي فن السامري مجموعتان من المؤدين حيث يجلسون على شكل صفين متقابلين وعلى جانب أحد الصفين يجلس «الشيال» وهو الذي يتلو الابيات التي يرددها من بعده الصف الذي في جانبه ويقابله نظيره في الصف الاخر فيما يجلس على الجانب الاخر مجموعة ضاربي الايقاعات.

ويبدأ الصف الاول بغناء شطر من قصيدة السامرية ثم يرد عليه الصف المقابل بنفس الشطر نصا وغناء ويتكرر الاداء حتى يتضح شكل اللحن ويستقر مقامه وتأتلف الاصوات وذلك بتداخل موزون وحميمي من الايقاعات ليشكل الإنسان والآلة تناغما طربيا مميزا.

ومن اشهر من تغنى بفن السامري في الكويت الفنانة الراحلة عايشة المرطة التي لقبت بـ«ملكة السامري» وكذلك الفنان عبدالله فضالة والفنانة الشعبية عودة المهنا.

ويعود الفضل الأكبر في تطوير فن السامري قديما الى الفنان الشعبي صالح العبيدي الذي قام بتلحين وتهذيب غالبية اغاني هذا الفن وكان يحضر الى قرية الفنطاس ليناقس «القروية» وهم اهل القرية والذين كانوا من افضل شيالي فن السامري في الكويت.

أما فن «الخماري» فهو لون من ألوان الغناء الشعبي المعروف في الكويت الذي اطلق عليه اسم فن «اللعبونيات» نسبة الى الشاعر المعروف محمد بن لعبون الذي يعد من أشهر من كتب قصائد هذ الفن وينقسم إلى نوعين أساسيين قائمين على الايقاع المستخدم حيث يسمى النوع الاول «رباعي الايقاع» فيما يطلق على الاخر «سداسي الايقاع».

وسمي «الخماري» بهذا الاسم نسبة الى «الخمار» او الرداء الذي يرتديه الراقصون من الجنسين لتغطية جزء من الوجه اثناء الرقص وعادة يؤدي الرقصة شخص واحد يرتدي عباءة تغطي جانبا من وجهه ويحني قامته أثناء الرقص ثم يرفعها بهدوء ثم يخطو عدة خطوات إلى الوراء مع هز الكتف.

وتتميز قصائد هذا الفن بانها تحتوي على مضامين غزلية عذرية المعنى وتعتبر من الشعر النبطي الراقي وأشهر من كتب قصائد «الخماري» الشاعر محمد بن لعبون والشاعر عبدالله الفرج.

اما من غنى «الخماري» قديما فكانوا قلة وذلك لصعوبة أدائه حيث يتطلب معرفة تامة بالنغمات ومداخل ومخارج الالفاظ والايقاع ومن اشهر من عرف في هذا الغناء سعاد البريكي وعودة المهنا والنهام سعود الغرير.

أما فن «العرضة» فهو فن غنائي جماعي بمشاركة الفرسان اثناء المعركة او قبلها لبث روح الحماس.

وتؤدى العرضة في زمن الحرب لاستعراض الرجال والعتاد وبث الروح الحماسية بين الافراد للتصدي للأعداء وأما في وقت السلم فإنها تؤدى للتغني بامجاد الماضي بما فيه من بطولات.

وتعد العرضة من بين أغنى دروب الرقص وأكثرها تنوعا عند العرب وهي من أعرق الفنون الشعبية الكويتية ولا تزال من مظاهر الاحتفالات بالأعياد والمناسبات المهمة كحفلات الزواج.

وتنقسم العرضة الى أنواع عدة منها العرضة البرية «النجدية» والتي تؤدى للتشجيع اثناء الحروب والانتصارات وفي المناسبات والاعياد الوطنية وكذلك العرضة البحرية المستوحاة من أجواء البحر والتي تؤدى بهدف بث روح الحماس في البحارة للتعامل مع ظروف البحر القاسية.

ومن أنواع فن العرضة ما يسمى بـ«الرزيف» وهو مشابه للعرضة البرية ولكنها تعتمد على الانشاد من دون الات وكذلك عرضة «العيالة» والتي تؤدى حركيا كالعرضة البرية وهدفها اضفاء نوع من البهجة في حفلات استقبال الضيوف وفي الافراح والأعراس وتشتهر دولة الامارات العربية بهذا النوع من فن العرضة.

وتختلف بعض انواع العرضة عن بعضها الاخر في عدد الطبول المستخدمة وعدد اعضاء الفرق وكيفية الاداء فعلى سبيل المثال تستخدم السيوف والبنادق في العرضة البرية بينما في العرضة البحرية يقوم البحارة بالغناء اثناء عملية انزال الشراع من على متن السفينة

تتمات

اليابان تكشف

الثنائي في مواجهة الارهاب والحد من آثاره وتداعياته ، والذي بات يشكل تهديدا للامن والسلم الدوليين.

وعقب جلسة المباحثات وبحضور سمو رئيس مجلس الوزراء ورئيس وزراء اليابان ، احتفل البلدان بالتوقيع على مذكرة تعاون في مجال معالجة النفايات البلدية.

وقع المذكرة نيابة عن حكومة دولة الكويت «بلدية الكويت» نائب وزير الخارجية خالد الجارالله ، فيما وقعها عن الجانب الياباني وزير الدولة للبيئة شينجي اينواوي.

حضر المباحثات من الجانب الكويتي اعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو رئيس الوزراء ، وحضرها عن الجانب الياباني عدد من الوزراء وكبار المسؤولين.

من جهة أخرى بحث وفد رجال الاعمال الكويتي الزائر مع مجموعة من رجال الاعمال اليابانيين أمس ، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير النفط بالوكالة أنس الصالح ، الفرص المتاحة لتوسيع العلاقات الاقتصادية وفرص الاستثمار.

وعقد الاجتماع الذي ترأسه نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالوهاب الوزان ، في اطار الزيارة الرسمية التي يجريها سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ، والوفد المرافق للعاصمة اليابانية طوكيو .

وقال المدير العام للسياسة التجارية لدى وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة كويشي اكايشي ، في كلمة افتتاح الاجتماع ان الروابط اليابانية – الكويتية ازدادت عمقا ، وتجاوزت مجال التعاون في القطاع النفطي ، لافتا الى مشاركة شركات يابانية في مشاريع البنى التحتية في دولة الكويت.

واضاف اكايشي : «نقدر استجابة دولة الكويت للائحة لإلغاء «برنامج الأوفست» ، في اغسطس الماضي ، الذي طالما كان عائقا امام الشركات اليابانية».

وأعرب عن الامل في تحفيز العلاقات التجارية الثنائية ، من خلال تعزيز الاستثمار في مشاريع الكهرباء والماء والتكرير والسكك الحديدية وغيرها ، بحيث تستغل خبرة وتقنية اليابان فيها.

من جهته قال الوزان انه بسبب تراجع اسعار النفط ، فإن الحكومة الكويتية تعد خططا جدية لتنويع مواردها الاقتصادية ، وذلك من خلال اشراك القطاع الخاص في الانشطة الاقتصادية الرئيسة ، ومن خلال تنفيذ خطة تنمية طموحة لتنفيذ مشاريع رئيسية في قطاعات الطاقة والصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والنقل وتطوير العقارات.

وأضاف «يستعد القطاع الخاص لتأدية دور في تنفيذ خطة التنمية الطموحة في الكويت ، التي تتضمن انشاء مشاريع ضخمة من خلال نظام «بي او تي» وشراكة القطاعين العام والخاص».

واستدرك بالقول ان «مثل هذه المشاريع الضخمة بحاجة الى شركاء اجانب استراتيجيين يمتلكون تقنية عالية ، ونعتقد ان الشركاء اليابانيين يمكن ان يشاركوا بفاعلية في تنفيذ هذه المشاريع».

وشدد في الوقت نفسه على امكانيات القطاع الخاص الكويتي لانشاء مشاريع مشتركة مع الشركات اليابانية في كلا البلدين ، واصفا الكويت بانها «مركز اقليمي واعد للشركات اليابانية ومنتجاتها».

الخرينج : سأترشح

العربي ، لما يحمله من خبرة طويلة في العمل البرلماني بمجلس الامة ، والتي تمتد لاكثر من عشرين عاما ، وعضوا في البرلماني العربي منذ انشاء البرلمان العربي ولعدة دورات ، وانطلاقا من هذه الخبرة الطويلة في العمل البرلماني المحلي والعربي عزمت على الترشح لرئاسة البرلمان العربي .

«التربية» : اختبارات

بشان تسريب اختبارات الثانوية العامة ، عار عن الصحة».

أضافت الكندري ان «اللجان العاملة اتخذت كل الاجراءات والاستعدادات اللازمة للاختبارات» ، مشيدة بتعاون جميع القيادات التربوية ، لتوفير افضل الاجواء للطلبة خلال تادية الاختبارات على الوجه الاكمل ، وفقا للخطة الموضوعة.

كما اثنت على الجهود المكلفة التي تبذلها الادارات المدرسية ، وبالتعاون الملحوظ من قبل اولياء الامور ، لعبور المحطة الاخيرة من العام الدراسي.

من جهة أخرى جددت وزارة التربية تأكيداتها السابقة على عدم مسئوليتها تجاه أي حفل تخريج يقام خارج أسوار المدارس، لاسيما إذا أقامه أولياء الأمور والطلبة .

جاء ذلك ردا على ما أثير من استفسارات وتساؤلات عدة في وسائل التواصل الاجتماعي ، عن دور الوزارة إزاء الحفلات الخارجية للطلبة ، حيث أقام طلاب إحدى المدارس الأهلية حفلة خاصة بهم ، وتم تنظيم كل فقرات الحفل ، من دون إشراف ومراقبة إدارة المدرسة ، وهو حق مشروع للطلبة ولا يجوز قانونيا للوزارة الاعتراض أو تقييد حرية الطلبة بالتعبير عن فرحتهم بالتخرج والنجاح.

وقالت الوزارة في بيانها الصادر : « علينا احترام وتقدير جميع الجنسيات التي تعيش على هذه الأرض الطيبة ، واحترام رغبات أبنائهم الطلبة في التعبير عن فرحهم بالتخرج ، بما لا يتعارض بلا شك مع قوانين الدولة» ، مؤكدة أن الدول الراقية هي من تحترم ثقافات الشعوب الأخرى .

سفارتنا بالقاهرة

ودعت السفارة الرعايا الكويتيين الى التعاون مع رجال الامن عند نقاط التفتيش ، وعدم اخذ صور فوتوغرافية للمواقع الحكومية الحساسة ، لتجنب التعرض للمساءلة القانونية.

وأكدت ضرورة مراعاة الحيطة والحذر وعدم فتح ابواب السكن للغرباء ، لتجنب التعرض للسرقة والاعتداء ، فضلا عن ضرورة عدم تسليم جواز السفر او رهنه لاي جهة كانت.

وناشدت الرعايا الكويتيين مراجعة المكتب الصحي الكويتي في حال الحاجة الى مساعدة أو مشورة طبية ، او الاستفسار عن الادوية المسموح اخراجها من مصر والكميات المسموح بها ، مبينة ان بعض الادوية تصنف ضمن الادوية المنوعة الا بموافقات طبية خاصة وبكميات محدودة.

كما ناشدت الراغبين في شراء عقار التأكد ، قبل القيام بأي اجراء في هذا الشأن من ان العقار ليس محل نزاع ، او عليه موانع تحول دون تسجيله ، مشددة في هذا السياق على ضرورة الاستعانة بمكتب قانوني معتمد.

توافق يمني

في موازاة ذلك عقد أعضاء لجنة الأسرى والمعتقلين أمس اجتماعا ، لبلورة مقترحات بشأن الإفراج عن 50 في المئة من جميع الأسرى والمعتقلين ، لدى جميع الأطراف ، قبل حلول شهر رمضان المبارك ، والآليات اللازمة لتنفيذ ذلك ، ومعايير اختيار القوائم الأولية.

وكانت الوفود اليمنية قد جددت خلال اجتماعات اللجان الثلاث الأربعاء الماضي ، التزامها بالحوار ، كسبيل وحيد لوقف الحرب والعودة للانتقال السياسي السلمي والمنظم ، وفق مرجعيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكد مبعوث الامم المتحدة لليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد في بيان له ، ان « الطرفين المتفاوضين يبديان جدية في المشاورات» التي تواصل اجتماعاتها في ثلاث لجان متوازية.

ودعا الجميع الى دعم اليمن في هذه المرحلة الفاصلة ، معربا عن الأمل في أن يسفر تضافر الجهود عن سلام حقيقي.

السعودية : الأسد

بيئة لتقوية التطرف في سوريا ، أضاف: نحن نرى أن النظام والجماعات المتطرفة هما وجهان لعملة واحدة، وان المجتمع الدولي تخاذل في حماية الشعب السوري.

واتهم المعلمي إيران بتغذية الفكر المتطرف في العالم من خلال الدعم الذي تقدمه للميليشيات والجماعات المتطرفة ، لافتا إلى الدور الكبير الذي لعبته السعودية من أجل حث العالم على ضرورة مكافحة الإرهاب والخطاب العنيف .

كما أشاد بالدور الكبير الذي لعبته المملكة في نشر فكرة مواجهة الفكر المتطرف، من خلال مساهمتها في افتتاح مركز حوار الأديان ، وذكر أن السعودية اتبعت استراتيجية فعالة في مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه المادية وتقصي الأسباب التي أدت إلى انتشاره .

العراق : قتلى

مركز الانتصار في قضاء ابو غريب.

وكان الانتحاريان اللذان نفذا الهجوم – بحسب ما ذكره المصدر – يرتديان حزامين ناسفين.

ونقلت وكالة «رويترز» للانباء عن مصدر في الشرطة ، ان الانتحاريين اقتربا من المركز من اتجاهين مختلفين ، قبل ان يفجرا حزاميهما الناسفين.

وقال مركز قيادة عمليات بغداد، وهو أحد الأجهزة الأمنية المسؤولة عن حماية العاصمة، في بيان إن مهاجما ثالثا قتل، قبل ان يتمكن أي من المهاجمين الثلاثة من دخول المركز.

وظلت بغداد هدفا لهجمات يومية على مدى عقد. ولاتزال أحداث العنف ضد قوات الأمن والمدنيين أمرا معتادا، حتى بعد التراجع الذي مني به مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في غرب البلاد وشمالها.

وأدت زيادة الهجمات مؤخرا إلى تزايد الانتقادات لرئيس الوزراء، حيدر العبادي، الذي يواجه أزمة سياسية بسبب محاولته إصلاح تشكيلة حكومته كجزء من حملة لمكافحة الفساد في العراق.

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم.

ووقع الهجوم بعد يوم واحد من سلسلة تفجيرات استهدفت شمال العاصمة العراقية، وشرقها وغربها، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنها.

جنتي: الظروف

«الظروف غير مهيأة وفات الأوان الآن» .

ونقلت وكالة «مهر نيوز» الإيرانية عن جنتي الذي يزور مدينة قم للقاء المراجع الدينيين، قوله إن «السعوديين لم يقطعوا وعدا بمنح تأشيرات الدخول للحجاج الايرانيين، ويقولون إن على الحجاج الايرانيين أن يذهبوا الى دولة ثالثة ويحصلوا على تأشيرة الدخول إلى السعودية من هناك، وهذا يدل على أن الظروف غير مناسبة لأداء فريضة الحج هذا العام» .

أضاف أن «الوقت يداهمنا ونحن نعاني من مشاكل في تأمين سكن للحجاج وتوفير باقي التسهيلات لهم ، ونحن نبذل جهدنا لكن السعوديين يضعون العراقيل» .

ولفت إلى أن الكثير من «الجهود بذلت في الأشهر الثلاثة الأخيرة لكي نحل المشاكل المتعلقة بموسم الحج في هذا العام مع المسؤولين السعوديين، لكننا حينما أردنا إرسال وفد إلى السعودية فقد استغرق ذلك شهرين من الزمن» .

وقال إن رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية واجه العديد من المشاكل للحصول على تأشيرة دخول للسعودية، ورغم انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا، فإنه واجه مشكلة في المطار وتم أخذ بصماته وتفتيش أغراضه الشخصية.

أضاف أن رئيس منظمة الحج والزيارة عقد أربع جلسات مع وزير الحج السعودي، في حين كان تعامل الجانب السعودي «سيئا وباردا جدا» ، على حد وصفه.

عزل روسيف

في جلسة تابعتها «العربية.نت» في لندن عبر بث تلفزيوني مباشر من مجلس الشيوخ البرازيلي، وبالتوصل إلى هذه الغالبية المطلوبة أصبح ميشال تامر، نائب المعزولة، أول حامل للجنسية اللبنانية يحتل المنصب الأول في دولة غير لبنان، العاجز منذ عامين عن انتخاب رئيس خلفا لمن انتهت في مايو 2014 ولايته، وهو ميشال سليمان.

يذكر أن ميشال تامر في 2011 زار لبنان والتقى برئيسه ميشال سليمان، وفي 2013 زار فلسطين واستقبله الرئيس محمود عباس، وفي العام نفسه زار أبوظبي، ثم دبي وكان له لقاء بحاكمها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وزار عمان واستقبله السلطان قابوس

تامر الذي أبصر النور قبل 75 سنة في إحدى مدن ولاية سان باولو، يحكم بالوكالة بدءا من أمس الخميس، دولة هي الخامسة في العالم بالمساحة البالغة 8 ملايين و515 ألف كيلومتر مربع، أي 814 مرة أكبر من مساحة لبنان، والخامسة أيضا بعدد السكان البالغين 206 ملايين، منهم 6 ملايين لبناني مغترب فيها ومتحدر.

والعزل، أو «التنحية» وربما «سحب الثقة» أو «الإقصاء» كترجمة لمصطلح Impeachment الذي استخدموه في حملة شعبية ونيابية ، استمرت سنة تقريبا لإطاحة روسيف عن منصبها، هو عقاب لها على مخالفتها القوانين وتورطها بفساد متنوع ، أتت عليه «العربية. نت» في تحقيق موسع الشهر الماضي، واسوأ الفساد كان بشركة Petrobras النفطية الوطنية، وهو ما شحن البرازيليين بالغضب عليها، فشمروا عن سواعدهم واحتجوا بتظاهرات مليونية نادت بتنحيتها كثاني رئيس تقصيه بلاد الأمازون في تاريخها بعد فرناندو كولور دي ميللو، الرجل الذي ذاق طعم الرئاسة 21 شهرا، انتهت في 1992 بعزله ومنعه من أي منصب رسمي طوال 8 سنوات.

بتوقف روسيف، وهي بلغارية الأصل عمرها 68 وعازبة بلا أبناء، عن ممارسة عملها، يصبح نائبها تامر رئيسا بالوكالة طوال مدة محاكمتها التي ستستمر 6 أشهر، وسط تأكيد استنتجته «العربية.نت» من مطالعتها في مواقع أهم صحف البرازيل، بأن تامر سيبقى رئيسا حتى ديسمبر 2018 موعد الانتخابات المقبلة لرئاسة دولة سكانها 40 مرة أكثر من سكان لبنان، حيث ولد معظم أفراد عائلته بقرية اسمها «بتعبورة» وزارها مرتين، وفي الأولى دمعت عيناه حين دخل البيت، حيث ولد والده و3 من أشقائه السبعة. أما البقية، وهو أصغرهم، فولدوا بالبرازيل، ولم يبق حيا من الجميع سوى 3 فقط.

وكان البرلمان البرازيلي صوّت الشهر الماضي على عزل روسيف، وأحال قضيتها للكونغرس الذي سيحاكمها بعد أن نجح بإقصائها أمس بتهم خطيرة: التلاعب بالموازنة لإخفاء حجم العجز الفعلي فيها، والتخفيف من تأثيره في الأزمة الاقتصادية، بهدف تشجيع الناس في 2014 على إعادة انتخابها، كما التورط بفضائح فساد، وتوقيع مراسيم حوّلت مصارف حكومية نفقات بمليارات الدولارات، من دون الحصول على موافقة البرلمان، وبعض السوء الذي رأوه منها، كان استهتارها بحساسية البلاد وعدم مراعاتها لاقتصادها الحرج، حين ضبطوها العام الماضي تستقل طائرة خاصة، تابعة للجيش، لتطير من العاصمة برازيليا إلى ريو دي جنيرو، حيث كانت على موعد مع طبيب تجميل ليزيل انتفاخات جلدية تحت عينيها، إلا أنهم ردوا لها الصاع صاعين في الكونغرس الأربعاء وفجر أمس الخميس، وكان كل عضو تحدث عنها يصفها بالأسوأ، كان يقول «هذه المخلوقة» أو «هذه التي في القوراد» وهو اسم القصر الرئاسي بالعاصمة، وآخر وصفها بماري أنطوانيت البرازيل، في إشارة إلى ملكة فرنسا التي قطعوا رأسها بمقصلة لتبذيرها وفسادها، مع أن روسيف يسارية وشيوعية الميول.

أما إقالتها نهائيا فتحتاج إلى تصويت ثلثي الكونغرس، وهو مضمون منذ الآن وأكيد، طبقا لما تجمع عليه معظم وسائل الإعلام البرازيلية، ومنها ما ذكر الأربعاء بأنها ستتبلغ رسميا الخميس بنتيجة التصويت، لتسلم منصبها إلى تامر الذي شكل حكومة من 22 وزيرا، سيعلن عنها الخميس أيضا. كما ستبث المعزولة كلمة الخميس عبر فيديو في مواقع التواصل، ولا أحد غيرها يعلم بمضمونها، تليها كلمة من ميشال تامر كرئيس جديد للبرازيليين.